

02 من 05 I الحياء من الإيمان I الأربعون النووية I الشيخ د.

عثمان الخميس

عثمان الخميس

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. اللهم امين قال الامام النووي رحمه الله تعالى الحديث العشرون عن ابي مسعود عقوبة ابن عمرو الانصاري البدوي رضي الله عنه - [00:00:00](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم ام تستحي فاصنع ما شئت. رواه البخاري نعم ابومسعود الانصاري عقبة ابن عمرو البدوي - [00:00:26](#)

فقط للتنبيه انه يقال له البدري مع انه لم يشهد بدر او لم يشهد معركة بدر واشتهر بلقب البدري بانه سكن منطقة بدر وسكن في منطقة بدر التي وقعت فيها معركة بدر - [00:00:50](#)

فسمي البدري او لقب بالبدري والذي يعني يأتي الى الذهن مباشرة بدري انه شارك في معركة بدر لانها الاشهر وينسب لها الناس فلان بدري اي ادرك معركة بدر او او شارك في معركة بدر - [00:01:08](#)

لكن هو يقال له البدري انه سكن منطقة بدر رحمه الله تبارك وتعالى يروي هذا الحديث العظيمة المختصر المعتصر كما هي عادة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ما قل ودل جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#)

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ثم بين ان هذا موروث ان هذا مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى الامر ليس مستحدثا وانما هو امر موروث والحياء في قوله اذا لم تستحي - [00:01:48](#)

فاصنع ما شئت الحياء الاصل ان كله خير وانه ممدوح وكان النبي صلى الله عليه وسلم حيا بل اشد حياء من العذراء في خدرها صلوات ربي وسلامه عليه والله وصف نفسه بانه حيي - [00:02:13](#)

جل وعلا جاءه رجل فقال له يا رسول الله او سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل يعظ رجلا في الحياء يعني يقول له لا تستحي الحياء للنساء او خفف من الحياء - [00:02:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليه ذلك قال دعه فان الحياء كله خير وفي رواية فان الحياء لا يأتي الا بخير دعه اي لا تنهه عن الحياء فان الحياء كله خير - [00:02:52](#)

او خير كله او ان الحياء لا يأتي الا بخير فالحياء خير عظيم كون الانسان يكون حيا هذا شيء طيب لا يعاب عليه الانسان بل يمدح به واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس - [00:03:12](#)

من كلام النبوة الاولى النبوة الاولى قيل هي نبوة الانبياء المتقدمين تدريس وآ وصالح وشعيب ولوط وابراهيم ونوح قالوا هذه هي النبوة الاولى اما النبوة الاخرة ثانية هي نفس اليعقوب عليه الصلاة والسلام - [00:03:35](#)

موسى وعيسى ويحيى وزكريا وداود وسليمان ثم النبوة المتأخرة التي جاءت بعد وقيل النبوة الاولى هي جميع الانبياء من عيسى الى ادم والنبوة الاخرة هي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. فالنبوة الاولى هي نبوة الانبياء قبل محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:04:04](#)

ونبوة الاخرة هي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم سواء قلنا هذا او هذا المهم انها مما ورثه الناس من الانبياء هذا القصد ان مما ورثه

الناس من الانبياء. كيف عرفنا؟ عرفنا النبي اخبر - 00:04:29

بهذا ان هذا موروث الناس من الانبياء مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وهذا الناس صاروا يتداولونه من زمن ادم او من زمن ادريس او من زمن نوح في زمن ابراهيم في زمن لوط في زمن صالح في زمن شعيب في زمن -

00:04:47

بني موسى في زمن عيسى في زمن يحيى داود سليمان الى ان جاء وقت محمد صلى الله عليه وسلم والناس يتوارثون هذا الكلام

اذا لم تستحي فاصنع ما شئت فدل على انها حكمة عظيمة - 00:05:13

توارثها الانبياء بعضهم عن بعض وورثوها الناس بعضهم الى بعض وهكذا وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام

النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت - 00:05:31

هذه قال الم تحتل ثلاثة معاني تحتل ثلاثة معان المعنى الاول ان يكون خبرا من باب الخبر فقط ان الاصل في الانسان انه اذا لم

يستحي صنع ما شاء فتكون خبرا لا امرا ولا - 00:05:49

نهيا وانما هو خبر المعنى الثاني انه نهى خبر متضمن للنهي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وتحمل ما يأتيك من العقوبة هكذا

يعني متضمن للنهي متضمن للنهي كما قال الله تعالى للكفار فافعلوا ما شئتم - 00:06:18

ومنها قول المعلم او المدير او الاب لولده او المدير العامل عنده كذا اعمل ما تشاء لكن يريد ماذا لا تعمل فاذا عملت ما تشاء تحمل ما

يأتيك من العقوبة - 00:06:53

فيكون خبرا متضمنا للنهي المعنى الثالث اذا لم تستحي فاصنع ما شئت خبر متضمن للاباحة خبر متضمن للاباحة يعني اذا كان هذا

الامر لا تستحي ان تظهره امام الناس وليس شيئا يخجل وليس فافعله ما في مشكلة - 00:07:19

فيكون خبرا متضمنا للاباحة يقول بسوي كذا انت تستحي من هذا الشيء؟ قال افعله لا بأس توكل على الله فيكون خبرا ولكنه متضمنا

للاباحة والاذن فيكون مأذونا به بشرط ان لا يكون - 00:07:49

حراما ولا مما يستحي منه فافعله ما في مشكلة ابدا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. الامر فيه سعة والحياء كما قال اهل العلم قسما

جبلي ومكتسب جبلي خلقة فطرة - 00:08:10

فطر الله الانسان عليها هو حيوي خلقة هكذا فيه من الحياء اكثر مما في غيره فتكون الجبلة ويكون الحياء ايضا مكتسب ان يحاول

الانسان ان يكون حيا يحاول ان يكون حيا - 00:08:35

وهذا هو الذي يؤجر عليه الانسان الجبلة لا يؤجر عليها الانسان الا اذا استخدمها في طاعة الله اما المكتسب فاذا حاول ان يكتسبه

التقرب من الله تبارك وتعالى فهذا يكون شيئا طيبا - 00:09:01

والحياء كما سيأتينا اما من الناس واما من الله والمقصود بالمكتسب هو ان يحرص المسلم ان يستحيي من الله بحيث لا يفعل شيئا

يغضب الله تبارك وتعالى لا يحبه الله جل وعلا هذا هو المكتسب - 00:09:24

ان يبتعد عن كل ما يغضب الله جل وعلا حياء من الله حياء من الله واذا قال اهل العلم الحياء اما ان يكون من الله واما ان يكون من

الناس - 00:09:51

والحياء من الله يعني يكون الانسان فعلا مستحيا من الله بحيث لا يفقدك حيث امرك ولا يراك حيث نهاك لا يفقدك بالمكان الذي امرك

ان تكون فيه الجهاد الصلاة الحج - 00:10:08

الدعوة الى الله طلب العلم الامور التي امرك الله بها لا يفقدك فيها. موجود دائما فيها ولا يراك حيث نهاك في الفتنة في مجالس الخمر

في مجالس الدعارة في مجالس الغيبة في مجالس النميمة - 00:10:31

اه اي مكان محرم لا يراك حيث نهاك فاذا حرص الانسان على ان يكون في المكان الذي امره الله وان يبتعد عن المكان الذي نهاه الله

عنه نقول هذا استحيا من الله - 00:10:53

تحيا من الله آآ ظهر في الاماكن التي يحبها الله وابتعد عن الاماكن التي لا يحبها الله ويبغضها سبحانه وتعالى. اما الحياء من الناس

حياء من الناس عرفه اهل العلم بانه ايش - 00:11:11

الكف عما يجرح المروءة الكف عما يجرح المروءة يعني عما يقول عنه الناس عيب ونقص الناس الناس الاسوياء ولا في اناس يعيبون اشياء صحيحة لكن نقول للناس الاسوياء ما يقال عنه عيب - 00:11:35

عند الناس لا يفعل ما يفعل ما يجرح مروءته لا يفعل ما يجرح مروءته نقول لماذا تفعل ذلك؟ قال حياء عيب استحيي من الناس ان افعل كذا وان اقول كذا او لا افعل كذا او لا اقول كذا - 00:11:58

لان هذا ليس من المروءة وهي ما وعكسها يسمى خوارم المروءة وجعل اهل العلم من اسباب رد الحديث ان يكون مخروم المروءة ومن علامات قبول الحديث ان يكون سالما من خوارم المروءة - 00:12:20

سيأتيكم ان شاء الله تعالى في درس المصطلح ان الثقة هو في حفظه وفي عدالته وفي عيادته ان يبتعد عن الفسق وعن كل ما يخرم المروءة فالانسان الحيي هو الذي - 00:12:44

يبتعد عن كل ما يعيب مروءته او ينقص مروءته لماذا تفعل؟ قال حياء من الناس حياء من الناس عيب لا يليق بي ان نفعل هذا الامر والحياء كما قلنا صفة طيبة - 00:13:06

يحبها الله يحبها النبي صلى الله عليه وسلم والحديث المشهور الذي يحفظه جميعكم بما اظن ان الاسلام بضع ستون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها امانة الاذى من الطريق والحياء شعبة من الايمان - 00:13:27

قال والحياء شعبة من الايمان ويقول صلى الله عليه وسلم ما كان الحياء في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه فاذا عرف الانسان ذلك حرص على ان تكون هذه الصور متمثلة فيه - 00:13:52

بل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي ستير يستحي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حيي ستير الله جل وعلا فاذا كان الامر كذلك فالانسان يحب ان يتمثل بهذه - 00:14:13

الصفة لكن ايضا قال اهل العلم الحياء قد يكون مذموما وهو ان سماه الناس حياء لكنه ليس بحياء يعني استخدم خطأ تخدم خطأ وجعل الحياء مانعا من الخير واذا قال - 00:14:37

اهل العلم العلم لا يناله مستحي واحد يقول لا استحي اطلب العلم لا هذا حياء مذموم الحياء هذا مذموم واذا قالت عائشة رحم الله نساء الانصار لم يمنعهن الحياء من ان يتفقهن في الدين - 00:15:07

الحياء ليس مانعا من التفقه في الدين وقال مجاهد لا ينال العلم مستحي ولا مستكبر العلم لا يناله واحد مستحي وواحد مستكبر ابدأ فليأتي ويطلب العلم لا مانع من ذلك بل هذا هو الاصل - 00:15:28

والنوع الثاني الحياء من قول الحق الحياء من قول الحق والله جل وعلا يقول ان الله لا يستحيي من الحق والله لا يستحيي من الحق سبحانه وتعالى لا يستحيي من الحق - 00:15:50

وتخشى الناس والله حق ان تخشاه فالحق ان الحياء اذا كان يمنع الانسان من قول الحق هذا ليس بحياء او ليس بحياء شرعي حياء مذموم يقول الحافظ بن حجر رحمه الله تبارك وتعالى لا يقال رب حياء يمنع من الحق - 00:16:13

او فعل الحق لان ذلك ليس شرعيا يعني هذا الحياء ليس شرعيا. لماذا؟ لانه يمنع من الحق من فعله او قوله وهذا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه يطبق الحياء - 00:16:38

واقعيا فيقول رضي الله عنه وارضاه اني لاغتسل في البيت المظلم فما اقيم صلي حتى اخذ ثوبي حياء من ربي الله اكبر يقول يعني اغتسل طبعاً في السابق مو مثلنا الحين يغتسلوهم جلوس - 00:16:58

كان يجلس في الطشت طيب ثم يأخذ الماء ويصبها على نفسه وكذا هو يغتسل يقول ما اقف وان مع ان المكان مظلم يقول ما اقف يقول حياء من ربي حتى اخذ ثوبي ثم استر عورتني ثم اقوم - 00:17:23

رضي الله عنه وارضاه هذا هو الحياء طبعاً هذا امر زائد لكن هذا ورع وورع غير مذموم وراه غير مذموم هذا من ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه وهو صحابي جليل رضي الله عنه وارضاه - 00:17:43

قن شوف الرجل تمشي سراويل قصيرة والشباب يخرجون سراويل قصيرة امام الناس امام اخواته امام امه. يجلس سروال قصير وكذا نصف فخذة ظاهر ولا حياء ولا شيء والبنت تخرج كذلك - [00:18:06](#)

آآ بملا بس آآ يستحيا منها ولا حياء فعلى الانسان المسلم ان ان يستحيي من الناس وان يستحي من الله من باب اولى سبحانه وتعالى. يقول فضيل بن عياض من اتباع التابعين يقول خمس من علامات الشقوة - [00:18:31](#)

خمس من علامات الشقوة القسوة في القلب وجمود العين يعني عدم البكاء من خشية الله. جمود العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الامل هذه كلها يرى انها يعني الصفات السيئة - [00:18:54](#)

جدا وما اجمل ما قال الشاعر اذا قل ماء الوجه قل حياؤه فلا خير في وجه اذا قل ماؤه حياءك فاحفظه عليك فانما يدل على وجه الكريم حياؤه الله تبارك يجعلنا واياكم ممن يستحي من الله سبحانه وتعالى حق - [00:19:20](#)

الحياء طيب - [00:19:46](#)